

ترجمة
فضيلة السيد العلامة
محمد المنتصر الكتّاني
رحمه الله تعالى

بقلم
خادم العلم الشريف
أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

إصدار
واحة آل البيت لإحياء التراث والعلوم - فلسطين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَعَلَى كُلِّ مَنْ اهْتَدَى بِهُدَاهُ، وَاتَّبَعَ خُطَاهُ، إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ.

ترجمة فضيلة السيد العلامة

محمد المنتصر الكتاني رحمه الله

إسمه وكنيته:

هو السيد العلامة الإمام الفقيه المؤرخ، محدث الحرمين الشريفين، سليل العترة
النبوية الطاهرة سيدي أبو الفضل محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزي الإدريسي
الحسني الشهير بالكتاني المغربي رحمه الله تعالى.

نسبه:

يعود نسبه رحمه الله تعالى إلى سيدنا ومولانا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فهو محمد
المنتصر بالله بن محمد الزمزي بن محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع بن إدريس
بن محمد الزمزي بن أحمد الفضيل بن العربي بن أحمد بن علي بن قاسم بن عبد
العزیز بن محمد بن قاسم بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن أبي
بكر بن محمد بن عبد الله بن هادي بن يحيى الثالث بن عمران بن عبد الجليل بن
يحيى الثاني بن يحيى الأول بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد

الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا الإمام علي ومولاتنا الطاهرة فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

مولده:

ولد رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى يوم الأحد 12 ربيع الأول 1332 هجري الموافق 8 فبراير 1914 رومي، بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام.

نشأته ودراسته:

نشأ وتربي رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى في كنف والده وجدّه، حيث انتقل مع أسرته من المدينة المنورة إلى دمشق الشام عام 1336 هجري، فحفظ هناك القرآن الكريم وتلقى أساسيات العلوم، كما حضر الكثير من دروس جدّه، ثم انتقل مع أسرته إلى فاس وانتسب إلى جامعة القرويين عام 1345 هجري، وحضر بها دروس كبار علمائها، ثم انتقل للدراسة بالأزهر بمصر عام 1352 هجري وتخصص بدراسة الحديث النبوي، ثم عاد إلى فاس بعد انتهاء دراسته بالأزهر بمصر، وفي المغرب انتقل إلى الرباط، ثم إلى سلا، ومنها إلى طنجة، ثم انتقل إلى دمشق الشام عام 1375 هجري، ثم إلى الحجاز، متنقلاً بين الحرمين الشريفين، ثم عاد إلى المغرب عام 1409 هجري، واستوطن الرباط.

شيوخه:

يروى رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عن جمع من الأعلام منهم:

(1) والده العلامة الشيخ محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني الحسيني الفاسي المدني رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى (1305 - 1371 هـ)⁽¹⁾.

(1) السيّد محمد حمزة الكتاني: فتح السدّ عن بعض أسانيد الإمام الجد، ص: 10.

- (2) جدّه العلامة الشيخ محمد بن جعفر بن إدريس الكتّاني رَحِمَهُ اللهُ (1274 - 1345 هـ)⁽¹⁾.
- (3) عمّه العلامة الشيخ محمد مكي بن محمد بن جعفر الكتّاني رَحِمَهُ اللهُ (1312 - 1393 هـ).
- (4) العلامة الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الصّديقي الدكالي رَحِمَهُ اللهُ (1295 - 1356 هـ)⁽²⁾.
- (5) العلامة الشيخ محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتّاني رَحِمَهُ اللهُ (1319 - 1384 هـ)⁽³⁾.
- (6) العلامة الشيخ محمد الطاهر بن الحسن بن عمر الكتّاني رَحِمَهُ اللهُ (1299 - 1347 هـ)⁽⁴⁾.
- (7) العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتّاني رَحِمَهُ اللهُ (1304 - 1374 هـ)⁽⁵⁾.
- (8) العلامة الشيخ محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتّاني رَحِمَهُ اللهُ (1307 - 1379 هـ)⁽⁶⁾.
- (9) شيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريّة العلامة الشيخ محمد بن نجيت بن حسين المطيعي رَحِمَهُ اللهُ (1271 - 1354 هـ).

(1) العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلّ النصال، ص: 43.

(2) العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلّ النصال، ص: 82.

(3) العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلّ النصال، ص: 197.

(4) العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلّ النصال، ص: 49.

(5) العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلّ النصال، ص: 157.

(6) العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلّ النصال، ص: 176.

(10) شيخ الإسلام العلامة محمد بن محمد الصديق الغماري الإدريسي الحسني رَحْمَةُ اللَّهِ (1295 - 1354 هـ).

(11) العلامة المجتهد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني رَحْمَةُ اللَّهِ (1320 - 1380 هـ).

(12) العلامة الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني رَحْمَةُ اللَّهِ (1302 - 1382 هـ).

(13) مُسند الديار المصرية العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن رافع الطهطاوي رَحْمَةُ اللَّهِ (1275 - 1355 هـ).

(14) وكيل المشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية قبل زوالها العلامة الشيخ محمد زاهد بن حسن الكوثري رَحْمَةُ اللَّهِ (1296 - 1371 هـ).

(15) العلامة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونيسي المكي رَحْمَةُ اللَّهِ (1335 - 1410 هـ).

(16) شيخ علماء الشام العلامة الشيخ بدر الدين بن يوسف البيباني الدمشقي رَحْمَةُ اللَّهِ (1267 - 1354 هـ).

(17) العلامة الشيخ محمد علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي رَحْمَةُ اللَّهِ (1294 - 1362 هـ).

(18) العلامة الشيخ محمد توفيق الأيوبي الأنصاري الدمشقي رَحْمَةُ اللَّهِ.

(19) والدته السيِّدة فضيلة بنت المكي بن عبد الله رحمها الله.

(20) عمَّة والده السيِّدة مريم بنت جعفر الكتاني رحمها الله.

مناصبه ووظائفه:

درّس رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى بمدارس فاس وسلا والدار البيضاء وطنجة، وأدارها كذلك، وعمل فقيهاً ضابطاً بغرفة الضبط بمحكمة الاستئناف الشرعي العليا بالرباط، وأستاذاً للفقهِ المالكي وحضارة الإسلام بمعهد الدراسات المغربيّة العليا بقسم الحقوق والآداب بالرباط، وأستاذاً للتفسير والحديث والفقهِ المقارن بكلية الشريعة بجامعة دمشق، ورئيساً لقسم علوم القرآن والسُنَّة في عموم كليات سوريا، وعند انتقاله إلى الحجاز عمل مستشاراً للملك فيصل بن عبد العزيز، وأستاذاً للتفسير والحديث والفقهِ والمذاهب الإسلاميّة والاجتماعية المعاصرة في كلية الشريعة وكلية الدعوة في الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، ودرّس الحديث في كلية الشريعة والدراسات الإسلاميّة بجامعة الملك عبد العزيز بمجّدّة، ودرّس تفسير القرآن والموطأ ومسند الإمام أحمد وغيرها من كتب السُنَّة في الحرمين الشريفين، وغير ذلك من المراتب العلميّة والتدريسيّة مما هو مسطور في المجلد الأخير من كتابه "معجم فقهِ السلف".

مؤلفاته:

ترك رَحْمَةُ اللَّهِ الْعَدِيد من المؤلفات التي أثرت المكتبة الإسلاميّة في شتى الفنون نذكر منها:

- (1) تفسير القرآن الكريم: بلغ فيه إلى منتصف سورة الإسراء.
- (2) تخريج مسند الإمام القضاعي: أتمّ به تخريج جدّه محمّد بن جعفر الكتّاني رَحْمَةُ اللَّهِ.
- (3) شرح وتخرّيج مسند الإمام أحمد: أتمّ منه تسعة عشر جزءاً.

(4) المَعْقَب في رجال الحديث: عَقَّب فيه رجالاً على الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب".

(5) المستدرك في الحديث المتواتر: عَقَّب فيه ألف حديث على كتاب "نظم المتناثر" لجدّه.

(6) معجم فقه السلف.

(7) تاريخ فاس والقرويين.

وفاته:

توفي رَحْمَةً اللهُ يَوْمَ الثلاثاء 8 صفر الخير 1419 هجري الموافق 2 يونيو 1998

رومي على الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في مدينة الرباط من بلاد المغرب،

ودفن بها في اليوم الموالي.